المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز البحوث التربوية والنفسية

٤٠٠٠٣١٦

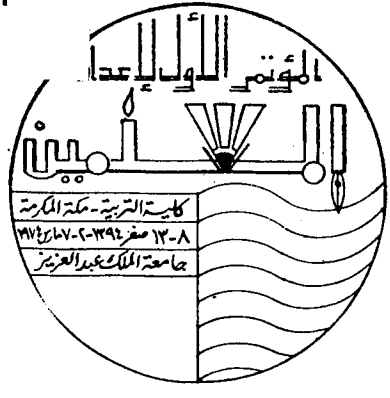

المؤتمر الأول لإعداد المعلمين

في

المملكة العربية السعودية

٨ ـ ١٣ صفر ١٣٩٤ هـ

٤ ـ ٧ مارس ١٩٧٤ م

هيئة التحرير

الدكتور عبد العزيز الجلال — الدكتور محمد اسماعيل ظافر

الدكتور احمد ابراهيم شكرى — الدكتور عبد الله محمد الزيد

السيد صالح عبد الخالق قلمبان

اعداد المعلمة السعودية

التشخيص والعلاج

الحمد لله الهادى الى سواء السبيل والصلاة والسلام على النبى الامين ٠

أما بعد :ـ فقد شهدت السنوات العشرون الماضية اتساعا هائلا فى التعليم سواء فى ذلك البلاد المتقدمة أو النامية ٠ ولعل ذلك الاتساع كان نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التى انعكست على متطلبات المجتمعات والافراد من التعليم هذا بالاضافة الى أن التعليم اصبح مطلبا أساسيا لتحقيق آمال الدول النامية فى اللحاق بركب الحضارة كما أنه اصبح الوسيلة الاولى لتحقيق آمال الافراد فى هذه الدول ومواجهة الطلب المتزايد على المعرفة من أجل هذا كله أخذت الدول النامية فى التوسع فى الخدمات التعليمية التى تقدمها واتبعت فى ذلك ما يمكن أن يطلق عليه « استراتيجية النمو المطرد » وتقوم هذه الاستراتيجية على التوسع فى النظم التعليمية بصورتها الموجودة بأقصى ما يمكن من سرعة هادفة بذلك الى استيعاب اكبر عدد ممكن من الصغار فى كل مستوى تعليمى ٠

واصبحت مؤشرات التقدم التى تلائم النمو المطرد فى التعليم تتمثل فى الاحصاءات عن اعداد التلاميذ المقيدين وعن اعداد الفصول والمدرسين بالاضافة الى الاحصاءات العامة عن تمويل التعليم ونسبة المنصرف على الخدمات التعليمية الى اجمالى الناتج القومى او الى الدخل القومى ٠ وايمانا من المملكة فى تهيئة الفرص التعليمية لكل مواطن ومواطنة على أساس ان التعليم حق لكل انسان فى المجتمع ٠ وادراكا منها بأن العنصر البشرى المتعلم والمدرب فى أى مجتمع من المجتمعات هو الذى يقود حركة المجتمع نحو التقدم الاجتماعى والاقتصادى حيث أن التعليم والتدريب يتيحان للفرد تنمية قدراته وطاقاته تنمية كاملة من أجل خيره وخير بلاده ٠

لقد اتجهت الدولة اتجاها ايجابيا وهى تخطط للتعليم فأولت اهتمامها بنشر تعليم الفتاة فى جميع انحاء البلاد فأنشأت الرئاسة العامة لتعليم البنات وكان من أول أهدافها ان تنهض بالفتاة السعودية لتأخذ نصيبها من التعليم فى اطار التمسك

بالدين والحفاظ على القيم والاخلاق فى مجتمعنا الاسلامى وحتى لا يكون التعليم حكرا على الابن فقط · واهتمت بالتوسع فى افتتاح المدارس الابتدائية باعتبارها مؤسسات اجتماعية انشأتها الدولة لتحقيق أهداف معينة ·

ويعتبر ما حققته الرئاسة من انجازات فى نشر التعليم الابتدائى على مستوى مناطق المملكة طفرة هائلة فى النهوض بهذه المرحلة نظرا لانها تمثل القاعدة العريضة والاساسية لتعليم جميع المواطنات ولو نظرنا الى الجدول التالى رقم (١) لوجدنا انه يدل دلالة واضحة على أن اعداد الطالبات المقيدات بالمرحلة الابتدائية على مستوى المملكة قد تضاعف خلال السنوات الماضية ولوجدنا أن عدد الطالبات فى عام ٩٣/٩٢ هـ هو ضعف العدد فى عام ٨٨/٨٧هـ وعدد الطالبات فى عام ٨٨/٨٧ هـ ضعف عدد الطالبات فى عام ١٣٨٥/٨٤ هـ ·

جدول رقم (١) يبين الزيادة المطردة للطالبات فى المرحلة الابتدائية من ١٣٨١/٨٠ هـ الى ١٣٩٣/٩٢ هـ

العام الدراسى	طالبات المرحلة الابتدائية			الخريجات
	حكومى	اهلى	الجملة	
١٣٨١/٨٠	٥١٨٠	٥٦٢٦	١٠٨٠٦	١٦٣
١٣٨٢/٨١	١١٨١٢	٤٣٢٧	١٦١٣٩	٤٠٠
١٣٨٣/٨٢	١٨٨٨٠	٤٧٠٨	٢٣٥٨٨	٦٦٠
١٣٨٤/٨٣	٣١٩٨٤	٣٨٨٢	٣٥٨٦٦	١٠٩٠
١٣٨٥/٨٤	٤٠٨٩٦	٣٩١٠	٤٤٨٠٦	١٥٨٣
١٣٨٦/٨٥	٥٠٨٧٠	٥٦٨٩	٥٦٥٥٩	٢١١٤
١٣٨٧/٨٦	٦٧٩٠٣	٤٦٨١	٧٢٥٨٤	٢٩٨٥
١٣٨٨/٨٧	٨١٠٦٣	٥١٦٩	٨٦٢٣٦	٤١٩٦
١٣٨٩/٨٨	٩٦٨٢٤	٥٤٠٠	١٠٢٢٢٤	٥٥٦٨
١٣٩٠/٨٩	١١٤٧٧٥	٤٤٧٦	١١٩٢٥١	٧٠٦٨
١٣٩١/٩٠	١٢٧١٣١	٢١٠٥	١٢٩٢٣٦	٨٠٥٦
١٣٩٢/٩١	١٤٨٦٤٦	٢٣٥٠	١٥٠٩٩٦	١١٠٠٧
١٣٩٣/٩٢	١٦٨٨٩٣	٢٧٠٠	١٧١٥٩٣	١٤٢٠٢
جملة الخريجات				**٥٩٠٩٢**

من أجل هذا فقد سارعت الرئاسة الى افتتاح أول فصل لاعداد المعلمات فى عامها

الاول ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠م وقد التحق به احدى وعشرون طالبة ثم اخذت تفتتح هـذه المعاهد المتوسطة تباعا حتى بلغت فى الفترة من ١٣٨ هـ حتى عـام ١٣٩٣/٩٢ هـ تسعة وعشرون معهدا تضم ١٢٩ فصلا التحق بها ٣٩٥٤ طالبة طبقا لما هو موضـح فى الجدول التالى رقم (٢)

جدول رقم (٢) يوضح مدى تطور معاهد المعلمات المتوسطة وخريجاتها :

العام الدراسى	المعاهد	الفصول	الطالبات	الخريجات	ملاحظات
١٣٨١/٨٠	١	١	٢١	—	
١٣٨٢/٨١	٦	٧	١٠٣	—	
١٣٨٣/٨٢	٧	١٥	٢٦٠	٢١	
١٣٨٤/٨٣	٨	٢٣	٤٤٣	٦٣	
١٣٨٥/٨٤	١٣	٣٤	٧١٠	١٣٠	
١٣٨٦/٨٥	١٥	٥٠	١٠٩٤	١٢٧	
١٣٨٧/٨٦	٢١	٧٥	١٧١٨	٢٦٤	
١٣٨٨/٨٧	٢٦	١٠١	٢٥٨٩		
١٣٨٩/٨٨	٢٦	١٣٣	٣٨٩٢	٥٨٩	
١٣٩٠/٨٩	٢٦	١٧٦	٥٤٨٠	٩٠٦	
١٣٩١/٩٠	٢٦	١٨١	٥٨٠٥	١٥١١	
١٣٩٢/٩١	٢٨	١٧١	٥٤١٩	٢١٩٥	
١٣٩٣/٩٢	٢٩	١٢٥	٣٩٥٤	١٦٤٥	
الجمـــــلة				٧٨٤٤	

ومن الجدول السابق يتبين مدى مواكبة التطور فى معاهد المعلمات المتوسـطة للنمو المطرد فى مدارس المرحلة الابتدائية وزيادة طالباتها حيث خططت له الرئاسـة وعملت له منذ انشائها · ونظرا لان معاهد المعلمات المتوسطة كانت تخرج معلمـات للمواد العامة فى المرحلة الابتدائية فقد فكرت الرئاسة فى افتتاح المعاهد الفنيـة لسببـين :ـ

اولهمـا ـ

اتاحة الفرصة للفتاة اذا ما رغبت الانقطاع عن الدراسة لان تكتسب مهـارة **وخبرة فى بعض الشئون التى يمكن مزاولتها اذا ما أصبحت أما فى المسـتقبل** أو احتاجت للعمل ·

ثانيهمـــا :

ايجاد معلمات لتدريس مواد التربية الفنية والنسوية فى المدارس الابتدائية ٠

وقد تم فتح هذه المعاهد عام ١٣٨٦/٨٥ هـ ويلتحق بهذه المعاهد الراغبات ممن حصلن على الشهادة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تمنح الطالبة شـهادة كفاءة المعاهد العلية وكانت طلائع الخريجات من المعاهد الفنية والمتوسطة فى سنوات الرئاسة الاولى كبيرات السن وفى مستوى من النضوج مما يجعلهن قادرات عـــلى اداء الرسالة الملقاة على عاتقهن بنجاح ٠

ومن هذا المنطلق فقد شغل اعداد المعلمة السعودية اذهان الكثيرين من المربين بالرئاسة العامة لتعليم البنات واللجنة العليا لسياسة التعليم على ضوء توجيهـــات جلالة الفيصل المعظم وما لها من أثر عميق حيث حظى تعليم الفتاة من لدن جلالته بكل عناية وتقدير لادراكه ما لتعليم المرأة من أثر فعال فى تثقيف الاسرة ورفع مستواهـــا الاجتماعى ٠ لذلك دعت الضرورة الملحة للعمل على اعداد معلمات صالحات للتدريس فى المرحلة الابتدائية حيث ادركت الرئاسة ان نمو المدارس وازدياد اعـداد الطالبات يستلزم تحركا سريعا لايجاد معلمات على مستوى الكفاءة فى مهنة التدريس حيث لاتقل أهمية عن غيرها من المهن التى لها قوة التأثير والاسهام فى بناء المجتمع وتقدم الانسان بل لها تأثيرها فى تكوين الانسان الفرد وبناء شخصيته ومن ثم فهى مهنة كغيرها من المهن تحتاج الى انتقاء للقائمات بها واعدادهن اعـــدادا علميا وفنيـــا وثقافيا واجتماعيا وعلى اسس تمكنهن من القيام بأعباء تلك المهنة ومواجهة مواقفها والايمان بوظيفتها فى اعداد اجيال من الفتيات قادرات على التعامل الناجح مع هذا المجتمع الاسلامى الذى ينمو فى تطوره وحركته وهذا العالم المحيط بها فى سرعة تغيره ٠

ورغبة من الرئاسة فى تحقيق الاهداف الاتية :ـ

اولا /ـ

تحسين نوعية المعلمة السعودية واعدادها معلمة قوية ذات فعالية وتأثير وذات شخصية قادرة على القيادة والريادة والتوجيه وعلى التعامل مع عقل الفتاة وفكرها وبنائها ٠

ثانيـــا /ـ

اعداد معلمة متمكنة من مادتها العلميـــة لان المعلمة القوية فى مادتها اذا ما توفرت لها كل مقومات الشخصية تقبل الطالبات على درســـها ويشعرن بالفائدة والاستمتاع بما يدرسنه ٠

ثالثـــا /ـ

اعداد معلمة واسعة الثقافة تعيش مع كل جديد من المعرفة وكل مبتكر من العلم فى مجال تخصصها وفى أى مجال اخر من مجالات المعرفة الانسانية وان ترتبط بالتراث الثقافى الاسلامى ارتباط معرفة وفهم ٠

رابعـــا /ـ

اعداد معلمة تلتزم بشرف المهنة التى تنتمى اليها وبأعراف هذه المهنة فى المدرسة وخارجها ٠

خامســا /ـ

اعداد معلمة دارسة للاسس العلمية النفسية والاجتماعية التى تقوم عليها طريقة التدريس ٠ فقد اتخذ لرفع مستوى المعلمة السعودية ثقافيا وعلميا

وتربويا الخطوات التالية :ـ

اولا /ـ

اعداد دورات تدريبية لرفع مستوى خريجات المعاهد المتوسطة والمعاهد الفنية القائمات بمهنة التدريس ٠

ثانيا /ـ

تمديد الدراسة بمعاهد المعلمات المتوسطة من نظام ثلاث سنوات الى نظام خمس سنوات وقد شرعت الرئاسة فعلا بافتتاح معاهد المعلمات الثانوية المطورة ابتداء من عام ١٣٨٩/٨٨ هـ وفى عام ١٣٩٠/٨٩ هـ شمل هذا التطوير خمسة معاهد وبلغت اثنى عشر معهدا فى عام ١٣٩٢/٩١ هـ انتظم فيها ٧٦١ طالبة وفى عام ١٣٩٣/٩٢ هـ بلغت هذه المعاهد المطورة ٢١ معهدا وعدد طالباتها ١٦٧٥ طالبة والجدول رقم (٣) يوضح تطور المعاهد الثانوية والاعداد التى تخرجت منها ٠

جدول رقم (٣) يوضح تطور معاهد المعلمات الثانوية وعدد خريجاتها

العام الدراسى	معاهد	فصول	الطالبات	خريجات
١٣٨٩/٨٨	٢	٢	٥٦	
١٣٩٠/٨٩	٥	٥	٢٢١	٤٣
١٣٩١/٩٠	١٩	٨	٤٨١	١٥١
١٣٩٢/٩١	٣١	١٢	٧٦١	٢٠٦
١٣٩٣/٩٢	٦٦	٢١	١٦٧٥	٤١٧
مجمـــوع				٨١٧

ثالثا /ـ

بدىء فى تقليص معاهد المعلمات المتوسطة ثم تصفيتها وتصفية المعاهد الفنية التى سبقت الاشارة اليها بالاضافة الى موافقة مجلس الوزراء على مشروع منهج المرحلة المتوسطة ومنهج معاهد المعلمات المتوسطة الذى جعل من حق خريجات الكفاءة المتوسطة الالتحاق بمعاهد المعلمات الثانوية ٠

رابعا /ـ

عقدت الرئاسة العزم على تطوير معاهد المعلمات الثانوية من نظام سنتين الى نظام ثلاث سنوات ابتداء من العام الدراسى ١٣٩٦/٩٥ هـ بعد الانتهاء من اعداد خطتها ومنهجها واعتماده من اللجنة العليا لسياسة التعليم ٠
ولا شك أن المعلمة التى تلائم العصر ومطالبه وتتمشى مع التطور الحادث فى العالم فى اطار القيم الاسلامية لا بد لها من اعداد شامل يقف بها على مستوى المسئولية فى اعداد الاجيال القادمة من الفتيات بالمملكة ٠
والمملكة العربية السعودية تختلف عن باقى الدول الاخرى فى نظرتها الى

تطوير التعليم واعداد المعلمة الصالحة فقد رصدت المبالغ الطائلة لتطوير تعليم البنات بما يتناسب مع حاجات الدولة وهنا يتبادر الى أذهاننا سؤال ما هي الوسائل اللازمة للعلاج والمزيد من التطوير ؟
في الواقع أن التطوير ضرورى بصفة خاصة فى البلاد التى ما زالت تبنى نظمها التعليمية فان عليها الا تقف فى مكانها ولذلك فمن المهم أن نتأكد من وجود الوسائل اللازمة لاحداث مزيد من التطوير ٠

اولا /-
التعديلات التى قد تجرى على الخطة فى اثناء تنفيذها لمقابلة الحاجات المتغيرة فى البلد بما يتمشى مع ظروف التغير والتقدم الحادث بالمملكة كالتعديل فى النظام التعليمى فى جميع المراحل ٠

ثانيا /-
التحسينات التى تجرى لزيادة كفاءة البرامج والمدارس الجديدة كدراسة وضع مناهج متطورة لتلائم اعداد المعلمة فى المراحل المختلفة ٠

ثالثا /-
اجراء البحوث التربوية بالتنسيق مع الهيئات التربوية فى المملكة ٠

رابعا /-
الاخذ بسياسة التدريب أثناء الخدمة لتجعل من المعلمة فاهمة المبادىء ومشكلات التربية بالاضافة الى توجيه التصح لها أثناء ممارستها التدريس ـ وفضلا عن ذلك ينبغى ان تعمل هذه الدورات التدريبية على غرس روح التدريس وتنمية الشعور المهنى عندها ـ وهذه البرامج لها هدفان ٠

١ ـ مساعدة المعلمة على تجديد معلوماتها والوقوف على حاجات العصر المتطورباستمرار

٢ ـ تشجيع المعلمة واعادة بث الروح فيها عندما تشعر بالتعب بل والضيق احيانا من مهنة التدريس وهذه البرامج التدريبية لاعداد المعلمات يجب أن يخطط لها تخطيطا علميا سليما من واقع الاحتياجات الفعلية على مستوى مناطق المملكة بحيث تتمثل فيها المرونة والتطوير من خلال النظر الى التعليم على انه شىء حي متحرك تقاس جودته وامتيازه ليس فقط بمعايير مستمدة من داخل العملية التعليمية ذاتها ـ ولكنها تقاس ايضا بمعايير تتعلق بفائدتها وتناسبها مع الحاجات المتغيرة للطالبات المستفيدات بهذا التعليم ومع المجتمع الذى يهمه هذا النظام التعليمى لتحقيق اهدافه ومع مسايرة التغيرات العلمية والتكنولوجية ومدى الاستفادة منها فى تطوير التعليم ٠

ويجدر بنا أن نؤكد دور الرئاسة فى تدعيم وتطوير التعليم الاكاديمى حيث كانت جهود الرئاسة اول ما وجدت متجهة نحو التعليم الابتدائى لقلة المتخرجات من المرحلة الابتدائية نظرا لتأخر افتتاح المدارس ـ ورغبة من الرئاسة فى تدعيم معاهد اعداد المعلمات وتهيئة اكبر عدد من الطالبات للالتحاق بها فقد تباطأت الرئاسة عن التوسع فى المرحلة المتوسطة فى سنواتها الاولى وفى عام ١٣٨٣ هـ تم افتتاح اربع مدارس اخذت تتزايد سنة بعد اخرى حتى بلغت ٨٢ مدرسة حكومية ، ١١ مدرسة أهلية فى عام ٩٣/٩٢ هـ تضم (٢٠٢٢٧ طالبة)٠
وبطبيعة الحال فان مدارس التعليم المتوسط هى المورد الوحيد للمرحلة

الثانوية بقسميها العلمى والادبى ومعاهد المعلمات الثانوية . وقد زود المنهج فى هذه المرحلة المتوسطة بما تحتاج اليه الفتيات من العلوم المنزلية كالتربية النسوية بأقسامها والتربية الفنية النسوية بالاضافة الى العلوم الدينية والعربية والاجتماعية واللغة الانجليزية والرياضيات .

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فهى الحلقة الاخيرة من التعليم العام حيث تقبل الطالبات فى هذه المرحلة اذا اكملن دراستهن فى المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنقسم بعد السنة الاولى الى قسمين علمى وادبى كما يوجد مدارس خاصة واهلية تضم فصولا ثانوية ولم تكن الرئاسة قد اهتمت فى التوسع فى المدارس الثانوية نظرا لقلة المتخرجات من المدارس المتوسطة حينذاك . وقد بلغ عدد المدارس الثانوية حتى العام الدراسى ١٣٩٣/٩٢ هـ سبع عشرة مدرسة منها (١٣) مدرسة حكومية واربع مدارس أهلية تشمل ١١٧ فصلا وتضم (٣٨٤٣) طالبة بالقسمين العلمى والادبى .

والجدول التالى رقم (٤) يوضح تطور التعليم فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ويتبين من خلال دراسته :

١ ـ تباطؤ الرئاسة فى افتتاح التعليم المتوسط والثانوى حيث كان التركيز منصبا على معاهد المعلمات بهدف ايجاد معلمات للمرحلة الابتدائية .

٢ ـ ازدياد عدد الطالبات فى المرحلة المتوسطة اعتبارا من عام ١٣٩١/٩٠ هـ وذلك بسبب تقليص ثم تصفية المعاهد المتوسطة والفنية .

جدول رقم (٤) يبين تطور التعليم فى المرحلتين المتوسطة والثانوية الحكومى

العام الدراسى	التعليم المتوسط				التعليم الثانوى			
	مدارس	فصول	طالبات	خريجات	مدارس	فصول	طالبات	خريجات
٨٤/٨٣	٤	١٣	٢٣٥	ـــ	١	٢	٢١	ـــ
٨٥/٨٤	٧	٢٢	٥٤٤	ـــ	١	٣	٣٢	ـــ
٨٦/٨٥	٩	٢٩	٧٧٥	٣٧٢	١	٥	٨١	ـــ
٨٧/٨٦	١٢	٣٩	١٢٥٢	٥٥٩	١	٦	١٢٩	ـــ
٨٨/٨٧	١٢	٦٣	١٩٨٩	٥٤٥	١	٧	٢١٢	ـــ
٨٩/٨٨	١٢	٩٦	٣١٨١	١١٠٥	١	٨	٢٥٢	٢٥٧
٩٠/٨٩	١٣	١٤٠	٤٥٢٥	١١٣٢	١	١٥	٤٣٨	٣٦٩
٩١/٩٠	١٧	٢٢٢	٧٨٦١	١٤٤٣	١	١٥	٥٥٠	٣٨٥
٩٢/٩١	٥٥	٣٦٥	١٢٧٠٨	١٨٧٥	١٠	٤٧	١٨٦٣	٥٩٠
٩٣/٩٢	٨٢	٥٨٩	١٩٥٨٩	٣٥٦٦	١٣	٩٤	٣٢٤٤	٨٤٨

من هنا كان لا بد من ايجاد معين تربوى لاعداد معلمات للمرحلتين المتوسطة والثانوية على مستوى عال من الكفاءة فى التدريس ورغبة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من معلمات هاتين المرحلتين على مراحل فقد اوجدت الرئاسة كلية التربية للبنات بعد اخذ الموافقة السامية وكان افتتاحها فى عام ١٣٩٠ هـ وانتظم فيها ٨١ طالبة من خريجات

المدارس والمعاهد الثانوية وفى عامها الدراسى الثانى بلغ عدد طالباتها ١٩٧ طالبة وفى عامها الدراسى الثالث بلغ ٣١٢ طالبة وفى عامها الدراسى الرابع بلغ ٤٩٤ طالبة ٠ ويشتمل الصف الاول على شعبتين احداهما علمى والاخر ادبى تتفرع فيها بعدالصف الاول الى احد عشر قسما يعمل منها حاليا سبعة أقسام منها ثلاثة أقسام علمية هى :ـ

التخصص الرئيسى	التخصص الفرعى
١ ـ الفيزيـــــاء	الرياضيـــات
٢ ـ الكيميـــاء	الاحيـــاء
٣ ـ الاقتصاد المنزلى بفروعه	

واربعة أقسام ادبية هى :ـ

١ ـ العلوم الدينيـــة	اللغة العربية
٢ ـ اللغة العربية	العلوم الدينية
٣ ـ التربية وعلم النفس	التاريـــــخ
٤ ـ اللغة الانجليزية	الجغرافيـــا

بالاضافة الى ذلك فانه قد تقرر افتتاح كلية للتربية للبنات فى جدة فى بدايـــة العام القادم ان شاء الله وذلك لاستيعاب خريجات المدارس الثانوية فى المنطقة الغربية وعملا بمبدأ التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية لذوى المؤهلات العالية ٠

وستضمن الخطة الخمسية القادمة للرئاسة ادراج فرع لكلية التربية بالمنطقـــة الشرقية تحقيقا للاهداف التى تنشدها الرئاسة ٠٠

والله الموفـــــق ٠